

من يملكُ بيضاً أكثر؟

مَنْ يملكُ بيضاً أكثر؟



تأليف: هاي-وون كيم

رسوم: كوانج-سام كو

ترجمة: أيهم الصباغ

عن المؤلفة:

فازت هاي-وون كيم في عام 2000 بجائزة كتابة القصة القصيرة، ضمنَ مسابقة الربيع الأدبية، التي أُجريتْ من قبل صحيفة «هانكوك ديلي»، كما فازت في العام 2003 بجائزة «إم بي سي» لأفضل كتابة إبداعية. أحبت تأليف كتب تظهرُ عالمنا للأطفال، وتشتمل بعض الكتب التي ألفتها على كتاب «السيدة العقعق في مدينة العنكبوت»، كتاب «جدارية الحوت»، وغيرهما.

عن الرسامة:

درست كوانج-سام كو الرسمَ الشرقيَّ، وتخرّجت في جامعة شوغاي للفنون. عملت رسّامة للكتب المصورة منذُ زمنٍ بعيدٍ للغاية، وتشتملُ بعضُ من أعمالها على العناوين التالية: «سر جونغ جاي بي، جبل بيكدو»، «سان هاي كيونغ»، و«هدية الأم الأخيرة».

كلمة KALIMA

الإمارات العربية المتحدة – أبوظبي

هاتف: 6314468 2 971+ – فاكس: 6314462 2 971+

ص.ب 2380 – الموقع على شبكة الإنترنت: http://www.kalima.ae

البرج ALBORJ

البرج ميديا للنشر والتوزيع – الإمارات العربية المتحدة – ص.ب: 38464 أبوظبي

هاتف: 6262031 2 971+ – فاكس: 6269629 2 971+ موبايل: 556161426 971+

E-Mail: alborjm@yahoo.com

يتضمن هذا الكتاب ترجمة الأصل الكوري: **Who has more Eggs**

حقوق الترجمة العربية مرخّص بها قانونياً من الناشر **Yeowon Media Co., Ltd**

بمقتضى الاتفاق الخطي الموقع بينه وبين هيئة أبوظبي للثقافة والتراث (كلمة).

الطبعة الأولى **2011**



كانَ هناكَ، منذُ زمنٍ بعيدٍ للغايةِ، رجلٌ كبيرٌ في السنِ، يعيشُ وحدهُ في وسطِ الغابةِ. كانَ لدى الرجلِ الكبيرِ دجاجةٌ مميزةٌ للغايةِ.

«يمكنُ لدجاجتي أَنْ تضعَ الكثيرَ منَ البيضِ في ليلةٍ واحدةٍ، بحيثُ لا يمكنكَ أَنْ تَعدَّه !».

عاملَ الرجلُ الكبيرُ الدجاجةَ وكأنها طفلته.

اعتقدَ الرجلُ الكبيرُ أنْ دجاجتهُ كانتِ «الدجاجةَ التي يمكنها أن تضعَ أكبرَ عددٍ منَ البيضِ في العالمِ».

ولكنَ امرأةً كبيرةً في السنِ كانت تعيشُ في القريةِ المجاورةِ، وكانت تملكُ أيضاً دجاجةً يمكنها أن تضعَ الكثيرَ من البيض.

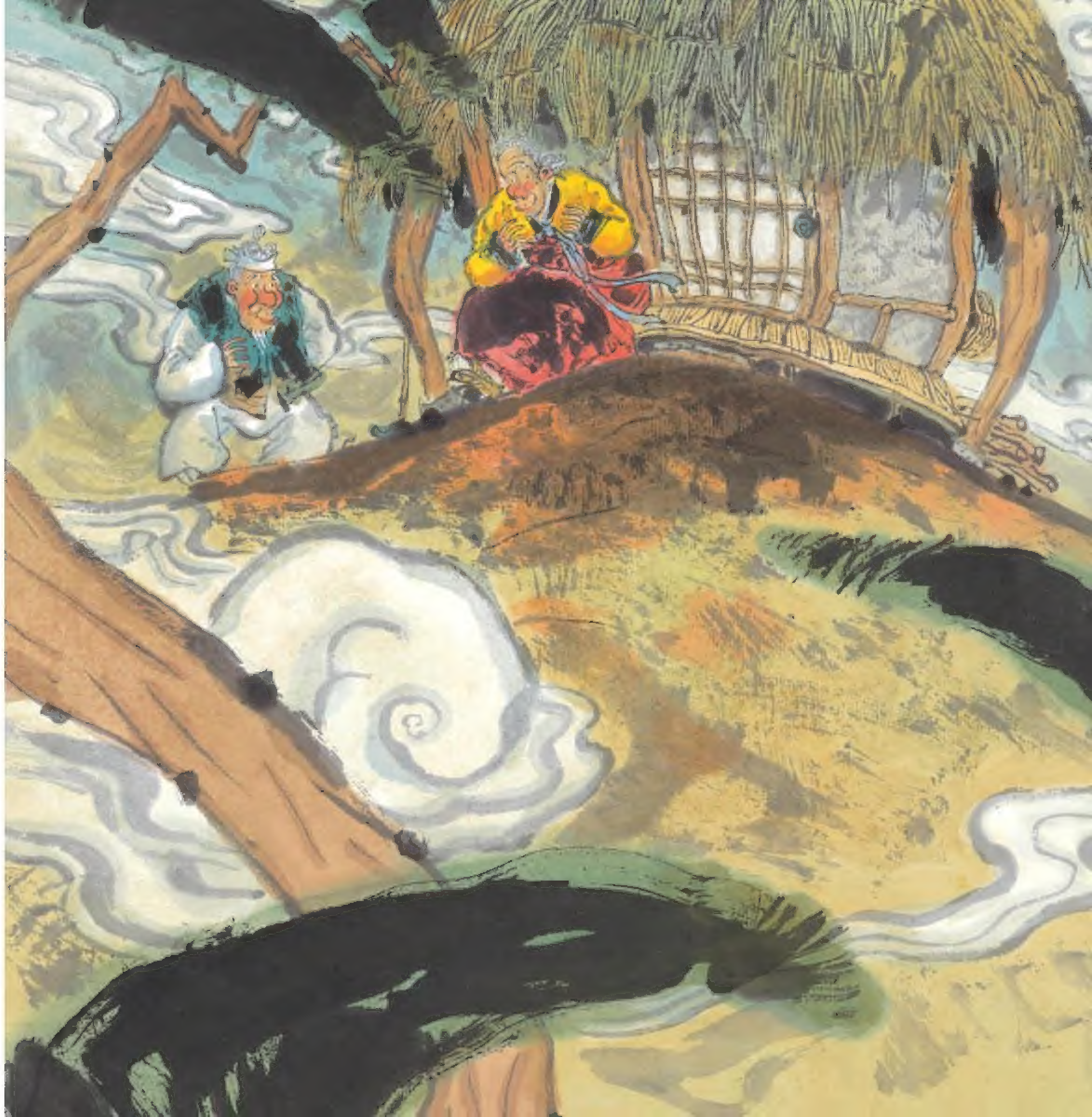
جاءَ الرجلُ الكبيرُ على الفورِ ليسألَ:

«كم بيضةً يمكنُ لدجاجتكِ أن تضع؟».

«يمكنُ لدجاجتي أن تضعَ الكثيرَ من البيضِ في ليلةٍ واحدةٍ، بحيثُ لا يمكنكَ أن تدركَ عدده».

إن كانتْ دجاجةُ الرجلِ الكبيرِ قادرةً على وضعِ الكثيرِ من البيضِ بحيث لا يمكنكَ أن تَعدَّهُ، وكانتْ دجاجةُ المرأةِ الكبيرةِ قادرةً أيضاً على وضعِ الكثيرِ من البيضِ بحيث لا يمكنكَ أن تدركَ عددهُ، فمنْ صاحبُ الدجاجةِ التي يمكنها أن تضعَ أكبر عددٍ من البيضِ في العالم ؟









قررَ الرجلُ الكبيرُ والمرأةُ الكبيرةُ إجراءَ مسابقةٍ لمعرفةِ الدجاجةِ التي يمكنها أن تضعَ أكبرَ عددٍ من البيض. أحضرَ كلٌّ منهما في اليومِ التالي سلتَهُ المليئةَ بالبيضِ الذي قام بعدِّهِ طيلةَ الليل.

«انظري إلى هذا، ألا توافقينَ على أن دجاجتي وضعتِ العددَ الأكبرَ من البيض؟».

«انظر إلى هذا بعناية. وضعتْ دجاجتي العددَ الأكبرَ من البيض».

جادلَ كلٌّ من الرجلِ الكبيرِ والمرأةِ الكبيرةِ على أن دجاجتهُ وضعتِ العددَ الأكبرَ من البيض.



مرّ بهما في تلكَ اللحظةِ اثنانِ من سكانِ القريةِ.
«لنسألْ هذينِ الشخصين».
أجابَ الشخصانِ، عقبَ النظرِ إلى السلتين:
«أعتقدُ أن هذهِ السلةَ تحوي العددَ الأكبرَ من البيض».
«لا، ما الذي تقوله ؟ تحوي تلكَ السلةُ العددَ الأكبر».
استمرَ الشخصانِ في الجدال.



إذاً من صاحبُ الدجاجةِ التي يمكنها أن تضعَ أكبرَ عددٍ من البيض في العالم؟
«لنرَ بأنفسنا من صاحبُ الدجاجةِ التي يمكنها أن تضعَ أكبرَ عددٍ من البيض».
لحقَ الرجلُ الكبيرُ دجاجةَ المرأةِ الكبيرة، ولحقتِ المرأةُ الكبيرةُ دجاجةَ الرجلِ الكبير. وعندما فعلا ذلكَ وضعتْ دجاجةُ الرجلِ الكبيرِ البيضَ بجانبٍ بعضه بعضاً بينما كانت تتحرّكُ بصورةٍ مضطربةٍ، ووضعتْ دجاجةُ المرأةِ الكبيرةِ بيضها بصورةٍ متناثرةٍ بينما كانتْ تجري.





تمكنتْ دجاجةُ المرأة الكبيرة من وضعِ بيضها على امتدادِ الطريقِ إلى قمة التلّ، ولكنَّ دجاجةَ الرجل الكبير عجزتْ عن الوصولِ إلى منتصفِ التل.
«أرأيتَ ؟ فازتْ دجاجتي».
«هممم ! وضعتْ دجاجتك بيضةً واحدةً مقابلَ كلِّ بيضتينِ وضعتهما دجاجتي. ما الفائدةُ إذاً من بلوغِ دجاجتك مسافةً أبعد؟».
يبدو أنهُ لا يمكننا عبرَ المراقبةِ تحديدَ صاحبِ الدجاجةِ التي تضعُ العددَ الأكبرَ من البيض.
«ما رأيكَ في أن نقومَ بعدِّ البيض؟».
«حسناً لنقمْ بالعدِّ، هل تظنينَ أنني أخشى ذلك؟».



تمكنتْ دجاجةُ المرأة الكبيرةِ من وضعِ بيضها على امتدادِ الطريقِ إلى قمةِ التلِّ، ولكنَّ دجاجةَ الرجلِ الكبيرِ عجزتْ عن الوصولِ إلى منتصفِ التل.

«أرأيتَ ؟ فازتْ دجاجتي».

«هممم ! وضعتْ دجاجتكِ بيضةً واحدةً مقابلَ كلِّ بيضتينِ وضعتهما دجاجتي. ما الفائدةُ إذاً من بلوغِ دجاجتكِ مسافةً أبعد ؟»

يبدو أنه لا يمكننا عبرَ المراقبةِ تحديدَ صاحبِ الدجاجةِ التي تضعُ العددَ الأكبرَ من البيض.

«ما رأيكَ في أن نقومَ بعدِّ البيض ؟»

«حسناً لنقمْ بالعدِّ، هل تظنينَ أنني أخشى ذلك ؟»



بدأتِ المرأةُ الكبيرةُ في العدِّ أولاً.

«واحدةٌ، اثنتانِ، ثلاثٌ، أربعٌ، خمسٌ... ثماني عشرةَ، تسعَ عشرةَ، عشرونَ... آهٍ هذا متعب...».

عدّتِ المرأةُ الكبيرةُ إلى العشرينَ وجلستْ لأنها تشعرُ بالتعبِ».

لنرَ ما إذا كانَ الرجلُ الكبيرُ قدْ عدَّ كلَّ البيض.

«واحدةٌ، اثنتانِ، ثلاثٌ، أربعٌ، خمسٌ، ستٌّ، سبعٌ، ثمانٌ، تسعٌ، عشرٌ... ما الرقمُ التالي؟».

تبينَ أنَ الرجلَ الكبيرَ يستطيعُ العدَّ إلى العشرةِ فحسب.





بدأتِ السماءُ تشرقُ بينما حلَّ الفجر.
«واحدةٌ وتسعونَ، آهٍ، اثنتانِ وتسعونَ، آهٍ».
انتهتِ المرأةُ الكبيرةُ تقريباً من عدّ كلّ البيض.
بدأَ الرجلُ الكبيرُ يشعرُ بالفزع.
«مهما يكنْ. سأعدُّ بالعشرات».
«واحدةٌ، اثنتانِ، ثلاثٌ، أربعٌ، خمسٌ، ستٌ، سبعٌ، ثمانٌ، تسعٌ، عشر!».
بدأَ الرجلُ الكبيرُ في تعبئةِ البيضاتِ العشرِ ضمنَ رزمةٍ واحدةٍ في طبقٍ من القش.







عبَّأ الرجلُ الكبيرُ بعدَ وقتٍ قصيرٍ كلَّ البيضِ ضمنَ رزمٍ في أطباقٍ من القش.
«ثمانٌ وتسعونَ، تسعٌ وتسعونَ! آه، يبلغُ المجموعُ تسعاً وتسعينَ بيضة».
أنهى الرجلُ الكبيرُ أيضاً عدَّ كلِّ بيضه، حالما قالت المرأةُ الكبيرةُ إنها تملكُ تسعاً وتسعينَ بيضة.
«أملكُ عشرَ مجموعاتٍ من الرزمِ، يحوي كلٌّ منها عشرَ بيضات».
يعني ذلكَ أن الرجلَ الكبيرَ يملكُ ما مجموعهُ 100 بيضة، بينما تملكُ المرأةُ الكبيرةُ تسعاً وتسعينَ بيضةً، وهو ما يعني أن المرأةَ الكبيرةَ قدْ خسرت.



تتمثلُ إحدى الطرقِ لعدِّ الأرقامِ الكبيرةِ في عدِّ مجموعاتٍ تتألفُ من خمسةِ أو عشرةِ أشياء. ساعدوا أطفالنا في العدِّ عبر توجيههم إلى تلكَ الطريقةِ على النحو التالي: «إنْ كانَ هناكَ مجموعتانِ يحوي كلٌ منهما عشرةَ أشياءٍ فهذا يعني أنْ لدينا عشرينَ شيئاً، وإن كانتْ ثلاثُ مجموعاتٍ يحوي كل منها عشرةَ أشياءٍ فهذا يعني أنْ لدينا ثلاثينَ شيئاً...».

ولكنَ المرأةَ الكبيرةَ أحستْ بأنَّ شيئاً ما كانَ غريباً.
«عشرُ مجموعاتٍ يحوي كلٌّ منها عشرَ بيضات ؟ يبدو أن الرجلَ الكبيرَ لا يستطيعُ العدَّ إلى المئة».
تظاهرتِ المرأةُ الكبيرةُ بالسذاجة.
«أملكُ تسعاً وتسعينَ بيضةً، وأنتَ تملكُ عشرَ مجموعاتٍ من أطباقِ القشّ، مما يعني أن ما تملكهُ هو عشرة، وأنني أملكُ العددَ الأكبر».
«ما الذي يعنيه ذلك؟».
لم يصدقِ الرجلُ الكبيرُ أن دجاجةَ المرأةِ الكبيرةِ هي الدجاجةُ التي يمكنها أن تضعَ العددَ الأكبرَ من البيضِ في العالم.





«كيفَ يمكنُ لي أن أتأكدَ من أن المرأةَ الكبيرةَ
قدْ عدتْ بشكلٍ صحيح ؟ أعطني بيضك،
سأعدُّهُ بنفسي».
أعطتهُ المرأةُ الكبيرةُ بيضها بسرعة.
«لا يمكنكَ حتى أن تعُدَّ إلى المئة».
كانَ الرجلُ الكبيرُ مع ذلكَ، يعبئُ أطباقاً
منَ القشّ بعشرِ بيضاتٍ في كلٍّ منها.
عبّأَ الرجلُ الكبيرُ في طرفةِ عينٍ، تسعةَ أطباقٍ
من القش.

لم يتحدثِ الرجلُ الكبيرُ لمدةٍ، عقبَ انتهائه من تعبئةِ الأطباق.
«يحتوي طبقُ القشِّ هذا على عشرِ بيضات. شكَّلَ بيضُ المرأةِ الكبيرةِ
تسعَ مجموعاتٍ يحوي كلٌّ منها عشرَ بيضاتٍ، وبقيتْ تسعُ بيضات.
أملكُ تسعَ مجموعاتٍ يحوي كلٌّ منها عشرَ بيضاتٍ، وبقيتْ لديَّ عشرُ بيضات.
يعني هذا أن بيضَ المرأةِ الكبيرةِ يقلُّ بواحدةٍ عن بيضي».
بدأَ وجهُ المرأةِ الكبيرةِ يحمرُّ خجلاً بعدَ أن قالَ الرجلُ الكبيرُ ذلك.





كمْ ستكونُ المرأةُ الكبيرةُ محرجةً بعد أن خسرتْ وكذبت ؟
أُصيبتِ المرأةُ الكبيرةُ بحزنٍ شديدٍ، وأطرقتْ برأسها، بينما كانَ الرجلُ الكبيرُ سعيداً للغايةِ لأن دجاجتهُ يمكنها أن تضعَ أكبرَ عددٍ من البيضِ في العالم.







ولكنَ الرجلَ الكبيرَ لم يتمكنْ من الضحكِ بصوتٍ مرتفع.
فقدْ شعرَ بحزنٍ لرؤيةِ المرأةِ الكبيرةِ بحالةٍ معنويةٍ سيئة.
أمعنَ الرجلُ الكبيرُ في التفكيرِ لفترةٍ، وبدأَ في ما بعدُ في قلي واحدةٍ من البيضات.
«إن فعلتُ ذلكَ، فسيعني أنني أيضاً أملكُ تسعَ مجموعاتٍ يحوي كلٌّ منها عشرَ بيضاتٍ، ويبقى لديَّ تسعُ بيضات».
بدأتِ المرأةُ الكبيرةُ تبتسم.
«نعمْ أنتَ محقٌّ. إن كنتَ تملكُ تسعَ مجموعاتٍ يحوي كلٌّ منها عشرَ بيضاتٍ في أطباقٍ من القش، ويبقى لديكَ تسعُ بيضاتٍ، فأنتَ تملكُ تسعاً وتسعينَ بيضة».



تَشاركَ الرجلُ الكبيرُ والمرأةُ الكبيرةُ بسلامٍ في أكلِ البيضةِ المقليةِ.
قامت المرأةُ الكبيرةُ بعدَ ذلكَ بتعليمِ الرجلِ الكبيرِ كيفيةَ العدِّ إلى المئةِ،
وعلَّمَ الرجلُ الكبيرُ المرأةَ الكبيرةَ كيفيةَ تعبئةِ البيضِ في مجموعاتٍ
يحوي كلٌّ منها عشرَ بيضاتٍ.
باتَ بالإمكانِ سماعُ ضحكِهما على امتدادِ الطريقِ خارجَ القريةِ.

فهمُ مبادئ في الرياضيات:
الأرقامُ والعملياتُ الحسابيةُ–العدُّ باستخدامِ المجموعات.

تتمثلُ إحدى الطرقِ العمليةِ للعدِّ في العدِّ باستخدامِ المجموعات...

إنْ كانتْ لديكَ أرقامٌ كبيرةٌ للغايةِ مثلَ 76، 99، 100 ونحوَ ذلك، فإنَّ العدَّ باستخدام المجموعات يمثلُ طريقةً رائعةً للعدِّ بسرعة. إن قمتَ بعدِّ الـ 99 شيئاً بصورةٍ مفردةٍ، فيمكن أنْ يخطئَ البالغونَ حتى في العدِّ في بعضِ الأحيان. يحدثُ ذلكَ كثيراً للأطفالِ الذينَ يتعلمونَ العدَّ. ينزعُ البالغونَ بصورةٍ تلقائيةٍ، حينَ يعدُّونَ، إلى استخدام المجموعات. إن علَّمتَ الأطفالَ كيفيةَ العدِّ باستخدامِ المجموعات، فسيتعلمونَ بسرعةٍ أن العدَّ باستخدام مجموعاتٍ تحوي اثنينِ أو خمسةٍ هو أسهلُ من عدِّ كلِّ شيءٍ بصورةٍ مفردة. ينطبقُ المبدأُ ذاتهُ حينَ تقومُ بالعدِّ باستخدام مجموعاتٍ تحوي عشرة.



يساعدُ العدُّ باستخدامِ المجموعاتِ الحاويةِ على عشرةٍ، على وجهِ الخصوصِ، الأطفالَ في فهمِ المبادئِ الأساسيةِ للنظامِ العشري. لا تنسَ، بالتالي، أنَ العدَّ باستخدامِ المجموعاتِ في مواقفَ متعددةٍ، كهذا الموقف، سيساعدُ الأطفالَ على عدِّ الأرقامِ الكبيرةِ بدقةٍ، علاوةً على الفهمِ الجيدِ للنظامِ العشري.

«لعبةُ سندريلا» مسليةُ جداً

أهدافُ اللعبة: فهمُ كيفية عدِّ الأرقام الكبيرة باستخدام المجموعات عبر لعبة ورق بسيطة
الأدواتُ المطلوبةُ للعبة: ثلاثُ قطع صغيرة من الورق، قلمُ رصاص، طبقان كبيران، وعاءٌ فارغٌ، وعاءٌ مليءٌ بالفاصولياء، ووعاءٌ مليءٌ بالفاصولياء الحمراء.

1 ارسمْ على كلٍّ من قطعِ الورقِ الصغيرةِ ضفدعاً، وبقرةً، وجنياً، بغيةَ صنعِ أوراقِ اللعب. يمكنك بعد ذلكَ أن تضعَ قواعدَ اللعبة، بحيثُ تقومُ، على سبيلِ المثال، إن حصلتَ على ورقةِ الضفدع، بالعدِّ باستخدام مجموعاتٍ تحوي خمسةً، أو مجموعاتٍ تحوي عشرةً إن كانت الورقةُ تحملُ رسمَ البقرة، بينما تُستخدمُ ورقةُ الجني «كجوكرٍ» في اللعبة.

2 يمكنُ في ما بعدُ لشخصين أن يلعبا لعبةَ «المقصّ، الورق، والحجر»، لتحديد من يحتفظُ بالوعاء المليء بالفاصولياء، والوعاء المليء بالفاصولياء الحمراء. ثمَّ اقلبِ الأوراقَ وقمْ بخلطها

3 يمكنُ لأحدِ اللاعبين فيما بعدُ أن يأخذَ حفنةً من الفاصولياء أو الفاصولياء الحمراء، الموجودة في وعاءِ اللاعبِ الآخر، ويضعها في طبقه. ثمّ يختارُ بطاقةً من البطاقات الثلاث المقلوبة.

4 إن اخترتَ ورقةَ الضفدع فسيتعينُ عليكَ عدُّ حبات الفاصولياء أو الفاصولياء الحمراء العائدة لشريكك، باستخدامِ مجموعاتٍ تحوي خمسةً، أو مجموعاتٍ تحوي عشرةً إن اخترتَ ورقةَ البقرة، أو إنهاءُ اللعبة إن اخترتَ ورقةَ الجني.

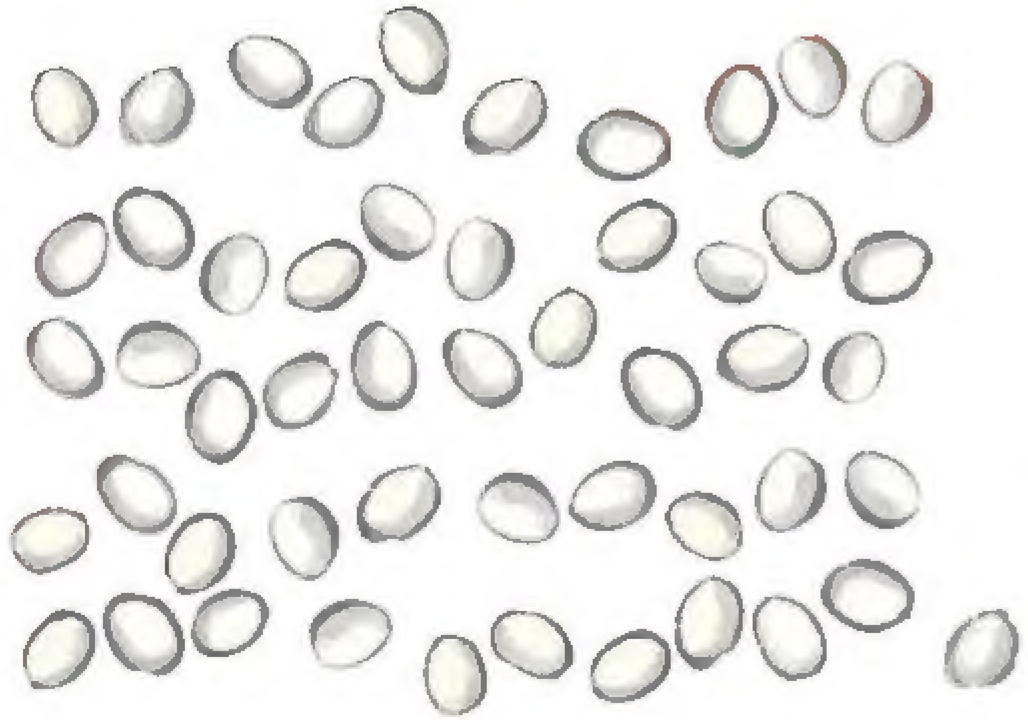


5 يتعينُ عليكَ، بعدَ انتهائكَ من العدِّ، أن تعيدَ أياً من حبات الفاصولياء المتبقية إلى وعاءِ شريكك في اللعبة. عندما يلعبُ كلٌّ منكما عشرَ مراتٍ، فإنَ الفائزَ هو من يحصلُ على أكبرِ عددٍ من حبات الفاصولياء والفاصولياء الحمراء.

أصبحَ الرجلُ الكبيرُ والمرأةُ الكبيرةُ صديقَين حميمَين. قامَ كلٌّ منهما، في كل يوم، بعدِّ البيضِ الذي يملكهُ الآخر. عدَّ الرجلُ الكبيرُ البيضَ باستخدامِ مجموعاتٍ تحوي عشرَ بيضاتٍ، بينما عدّتِ المرأةُ الكبيرةُ كلَّ بيضةٍ على حدة.



من صاحبُ الدجاجةِ التي وضعتِ العددَ الأكبرَ من البيض ؟



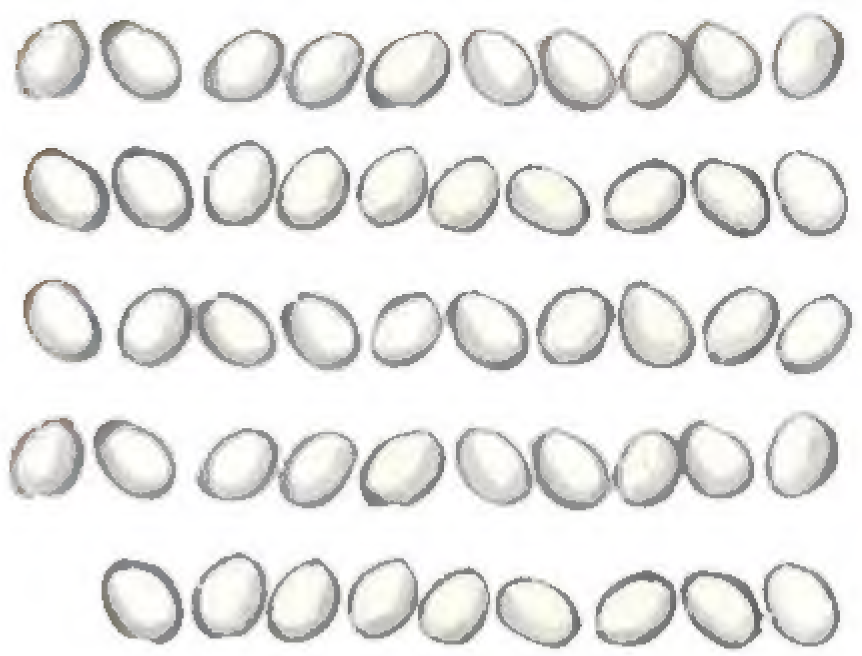


مثالٌ إضافيٌّ حولَ مفاهيمِ الرياضيات: موضوعٌ حسابي.
منَ الذي سيملكُ العددَ الأكبرَ من البيضِ هذه المرة ؟ قمْ بالعدِّ بعناية.



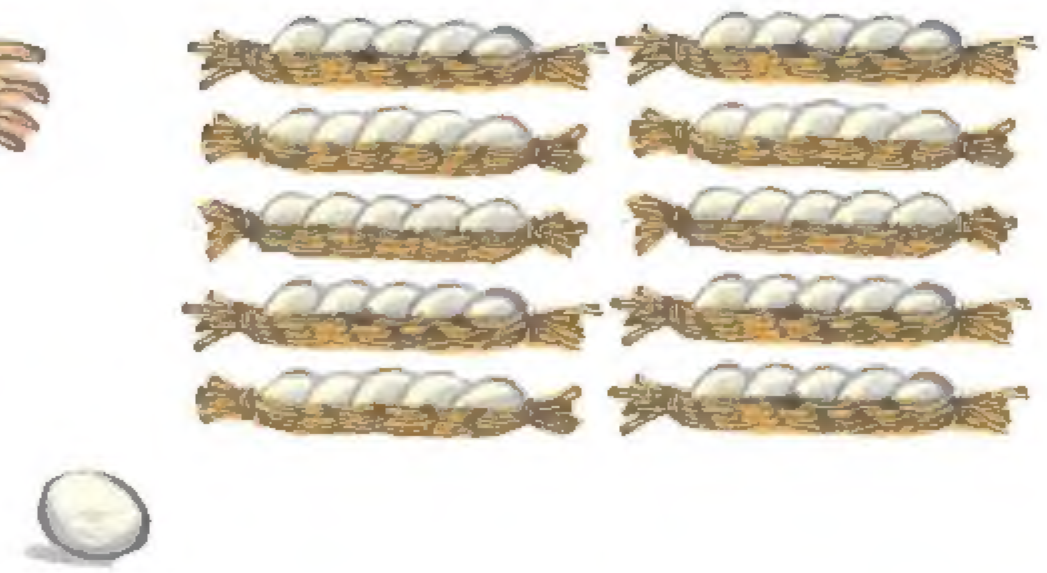






بدأَ كلٌّ من الرجلِ الكبيرِ والمرأةِ الكبيرةِ في تعبئةِ البيضِ في أطباقٍ من القش، لكنهما عبآ خمسَ بيضاتٍ في كلٍّ من الأطباقِ لأنها كانتْ صغيرةً للغاية.







قامَ كلٌّ من الرجلِ الكبيرِ والمرأةِ الكبيرةِ بتعبئةِ خمس بيضاتٍ في كلٍّ من أطباقِ القش، ثمَّ وضعا الأطباقَ في الخارجِ، في منطقةٍ واحدةٍ.



لكنَّ عددَ الأطباقِ أصبحَ كبيراً للغاية، لذا قررنا أن نعبِّئَ البيضَ في أطباقٍ يستوعبُ كل منها عشرَ بيضات.





